بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر شئ من انشا المولى القاضى الفاضل البارع الاصيل محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى كان رحمه الله تعالى مراجل كتاب العصر وفضلا المصر واكابر اعيان الدول والذى افتخر بوجوده ابنا عصره على الاول له من النظم الفايق ما راق صناعة وحسنا ومن النثر الرايق ما فاق بلاغة ومعنى فقصايده مدونه مشهورة ورسايله بايدى الفضلا ودفاترهم مسطورة وكلامه كاد يكون لاهل الصناعة وعليهم حجه وطريقه فى البلاغه اسهل طريقه وفى الفصاحه اوضح محجه وهو رحمه الله ممن عاصرته ولسوء الحظ لم اشاهد محياه الوسيم ولم افز بالنظر الى طلاقة وجهه الكريم والذى اورده من كلامه هو مما نقلته من خطه وتلقيته ممن سمعه من لفظه فمن كلامه رحمه الله ما كتب عن السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى رحمه الله الى ملك المغرب

كتب تحيات الله التى تتابع وفودها وتتوالى وتشرف بحومها وتتلالا وسقوا ثراها ولا تحاف من ذى العرش اقلالا لا خص الحضرة السنيه السنيه العالميه العاليه العادليه المستنصريه ذخيرة امير المومنين وعصمة الدنيا والدين وعدة الموحدين لازالت سماوها بالعدل معدقة الانوار مشرقة الانوار ورياحها بالفضل موردقه الاغصان موشحة الثمار ولا برحت صوال الامانى فى ابوابها تنشد وقصايد القصود فى انصافها تنشد وشرى الامال عند صباح امرها تحمد واحاديث الكرم عن جودها ترسل والى جودها تسند وسلامه الذى يكاثر نسيم الروض الانيق ويفاخر جديد ريق المسك وابن الجديد من العنيق فيغاديها تلك الاند المباركه معادات العوادى من وابل المطر وسراوحها مراوحة الوقه للاصل والبكر حيث العره النعسا تمدر واها والنعمة والنعمة الغرا تخضف وراقها والديمة الوطفا تتوالى اغدافها وسالى اغرافها حيث العدل منشور الجناح والحق مشهور السلاح والانصاف مبرور الاقسام لطالبه باق لا يزاح تحيه تتوارث توارث الفخار ومزيد تستاثر بالهدايه استئثار النجوم بالانوار وتسمح استصحاب الاهلة للابدار فلذلك تبلغت الامل اليها بلغت السارى الى سلح الصباح ورباح الى بلقى احسانها ارساح الظامى الى ارتشان الما

الما القراح وتحتى بها فى المطالب احتما الليث بالغابه ويستمد اسعافها استمداد الحديقة من السحابه وهز عدلها كما هز الكمى المرهف وبنبه فضلها تنبيه النسيم حسن الزهر الاوطف صباحى بالامور ويلتمس لها حسن الصنع الذى لا يزال مبتسم الثغور فما قص عليه من مناجاته وطوى عليه طويه مغاوضاته ان القاضى زين الدين رحاسه من بيت اسلفه سلفه جميلا وغدا هو على مكارمه دليلا وكان له غلام قد سير معه حمله والاحفا الحفى مسولى فى تقدم نجيب النجاح داعيه وتقدم الفلاح مراوحه ومغاديه واعتنا بتخليص حقه ممن عليه اعتدى ويسرى من قبسه نورا يحد به هدى فبارقه بيضى لديه الحالك وبلمحة يهتدى بحبك اهتدت ام النجوم الشوابك وما هو الا رسم يرسم به وقد قرب البعيد وآب الشريد وخاف الخايف وكف الحانف وجمعت القلوب وضاق على المحترك وسبع المجال مهابة قد سكنت القلوب وسياسية قوى الطالب بها وضعف المطلوب وعزة لا تزال الرجا سانحا اليها فيما ينوب واى مطلب يناجى فيه الا المباركه فلا يصحب قياده وتقى له مرن ولا يعاهد عهاده واى ذاهب لا يترجع به ولوانه عيسى الحى واى فايت لا يرد ولوانه زمن الشمسه العدول اللى وجب الحانى ان تحط برحاها رحاله او ان يوفد الى ابوابها اماله وقد تبادرت اليه المناجح متسابقه واسمطت لديه المصالح متناسقه ٥ فمحمد سعم انا تاميله وتنوعب الاحسان جمله فصده وتفصله وبنا ديه السعد من تلك البقعة المباركه فواد التوفيق بصحايف القبول تحمله الملايكه امتع الله ببركاتها التى امدر واقها وانار الحالك اشراقها ولا زالت براوحها تسليم عطر النفحه وتصافحها تحيات جميله بمنه وكرمه وكتب رساله صدر به عن السلطان الملك الظاهر الى الامير عز الدين الحلى نايب السلطنه بالقلعة هذه المكاتبه الى المجلس لا توارت شموس انسه ولا ادلهمت غمار عرسه ولا برح عدة فى السعد مريا على يومه ويومه على امسه يتضمن اعلامه بانا خرجنا الى الصيد المبارك بجنود تملا السهل والجبل وتسحى الشمس منها فتستتر فى سحابها من كثرت الجحل يسير على الارض منها جبال وتاوى الرمال منها الى اوان ظلال وتوجهنا الى جهة الطرانه واذا بحشود الوحوش

قد توافدت وعلى مناهل المناهج قد تواردت والاجل يسوقهم والبيد
تعفهم والمنايا تعوقهم ولم تزل ايدي الحيل تجمعهم في صعيد وتطوى بهم شطورا
في طروش البيد حتى احاطت بهم احاطت الفلك بالنجوم الزواهر والاجفان
بالعيون النواظر وجردت السيوف فطهما عدرا ورمت النبال فحسبتها شررا
وعزلت الرماح بالسهام وحيتها السلام بالسلام وسكنتها رامن العجاج
في ظلام وضاق عليها الارض بما رحبت واد ركت المنية منها ما طلبت وراسلتها
المنايا واهدت اليها رياحين تحايا فمن صريع وصديع وجريح وطريد
وجرح ومقبل وشريد وقايم وحصيد ولم يسلم في هذا اليوم غير
عزالة السما فانها استقرت بالغيوم وخافت ان يكون الهلال قد نصب
فخالصيدها وصيد غيرها من النجوم وللوقت اسر كل مهاة مهانه ونال
الحتف من كل طلا طلانه وقلت الطبى بالطبى وقالت السهام لاجيادها
مرحبا وبسا الاعمه والسفار قد انهلت والظهور قد اثقلت والكاس حاوية
على عروشها والبيد قد اوحشت من وحوشها وما يشتمل عليه من محبة المجلس
وانشاره وتحلت من الوحشية لمع دنوداره ومروره بما عساه لنا يتجدد
وحبوره بما يرد من جهتنا وهذا لا نشك فيه ولا نتردد اوجبان نحفه
به ونحفه ونصفه له على جليته اذ كنا بالتخصيص لن ينصفه ونقد
بعثنا اليه منه قسما ولم ننس عند ذكرنا انفسنا له اسما وكتب عن السلطان
الملك المنصور سيف الدين قلاوون الى صاحب اليمن
جواب كتاب عربي فيه السلطان في ولده
الملك الصالح علاء الدين علي وكان الكتاب الذي ورد
في ورق ازرق وسيق في كيس الجلس ازرق والعادة ان يكون كيس
الجلس اصفر اعز الله نصرته واحسن بسلمه الصبر عن كل قادح والاجر
على كل مصاب قرح التراجح وجوجرح الجرايح واو قد من تعاريه كل
مسكن طاحت به من تلقاضعفا لمن الطوائح وكتب له حزا الصبر عن
جارح من نجح رمح لجائح على حار لشويد القلب صالح الملك بحكم خدمة
لا يذود والمواصلة بما حادث ولا يوحرها عن وقها امر كارث ولا ينقصها
عن تحيتها وتزيينها بواعث الاختلاف ولا اختلاف البواعث ويطلع العلم
الكريم على ورد شاد كوبير لولا زرقة طلسه طرسه وزرقه لبسه لقال
وانيضب عيناه من الحزن فهو كظيم يغضن ما كان حدث من زور تلافاه
الله

الله بتناسيه وتوانيه فهو الصبر فتولي التسليم بلس ماسية فشكرنا الله على
ما اعطا وحمدناه على ما اخذ وما قلنا هذا اجرع قد انبه الا وقلنا هذا انبت
قد انتبذ ولا توهمنا ان فلذ كبد وقد اختطفت الاوشاهدنا حولنا من
دريتنا والحمد لله فلد واحسنا الاحتساب ودخلت الملايكه علينا من كل باب
ووفانا الله اجر الصابرين بغير حساب ولنا والشكر لله صبر جميل لا ناسف
معه على فايت ولا ماسى على مفقود واذا علم الله حسن الاساءه الى
قضايه والاستكانه الى عطايه عوض كل يوم ما يقول المبشر هذا
مولى مولود وليست الابل بالغلظ اكبارا من له قلب لا يبالي بالصدمات
لشرت او قلت ولا بالتبارح حضرت او جلت ولا بالازمان ان هي توالت
او تولت ولا بالجفون ان الفت ما فيها من الدموع والهموع وحلت وتخاف
من الدهر من لاحلب اشطره ويا سف على الغايت من لا تنشابه الخطوب
الحظره على ان الفاتح يموت الولد الملك الصالح رضي الله عنه وان كان
سكاو الناتح بنحوه وان كان متكاو الباح بذلك الاسف وان كان لنار
الاسف مذكيا فان وراء ذلك من تنبت الله ما ينسغه نشغا ومن الهامه
الصبر ما يمد لتمزق القلوب احسن ما يه يزيني وبكتاب الله وبسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم عندنا حسن اقتداء نضرب به عن كل رزيا صفحا وما كنا
مع الله والمنه لله يعطى لمن يوب ويوتن اذنا ولا يغرها لمن يلحى اذا الولد
الذاهب مرضوان الله تعالى سالكا طريقا لا عوج فيها ولا امتى واعتقل
سارا بارا صالحا وما هكذا كل الموتى نعيا ولا نعتا وان كان نفعه في الدنيا
فها نحن بالصدقات والترحم عليه ننفعه وان كان الولد عمل ابيه
وقد رفع الله روح ولدنا في اعلا علين بتحقق انه العمل الصالح والعمل
الصالح يرفعه وفيما نحن بصدده من اشتغال بالحروب يهون ما يهول
من الكروب وفيما نحن عالمون عليه من مكافحات الاعداء بين المر
وبين قلبه بحول الله عن محل اسف في الخاطر يحول اذا اعتاد العتا
حوض المنايا فاهون ما تمر به الحول ولنا بحمد الله ذريه ذريه
وعقود والشكر لله كلها ذريه اذا اعلا سيدنا خلا قام سيد قول
لما قال الكرام فعول ما منهم الا من نظر سعد ومن سعد ينتظر ومن
نحسن ان يكون المبتدا وان نسد حاله بكماله وكفايته وكفاته مسدا
لخبر والشمس طالعة ان عيبا القمر لا سيما من الدين به اذ هو ملاحه

اعرف ومن اذا قيل لبنا ملك هذا عليه قد وهي قل هذ خير منه من اعلا
بنا سعدا شرف وعلي كل حال لا عدم احسان المولي الذي سوغ في بره ويعامل
قضا الحقوق فيساعف مرسومه في توصيله طاعة بره ونحمد وله
الشكر علي مساهمة المولي في الفرح والترح ومشاركته في الهنا والشح وفي الدمع اذا
سفح وما مثل مكارم المولي من يعرب مثل ذلك عن علمها ولا يعزى الي غير حلمها
وحلمها وهو اعزه الله دوالمحارب التي محصت له من هذ وهذ الزبد وعرضت
عليه منها الحصيد والوهد والرعبد الي الله تعالي في ان يحمل تلك المصيبه
للرزايا خاتمه وكما لم يجعلها للظهور فاحمه فلا يحملها لعري الشكر
فاحمه وان يجعلها بعد حمل هذا الهم وقضاله علي عليه فاطمه وان
يحبب الينا كل ما يلهي عن الاموال والاولاد من غزو وجهاد وان يجعلنا
وليس يحد لدينا علي مفقود تادبا مع الله غير السيوف فانها تعرب بالحداد
والانتصف رماحنا الا في فؤاد ولا تحول سروج خيلنا
من ظهر جواد الي ظهر جواد والا يسبق لدينا الا اكباد
اكاد ولا تخبر عن شعور ملوك الشارتوح بها دوس الرماح ويعهد
بها علي فخم الصعاد والله لشكر للمولي سعي مراسه التي لولا لطف الله
بما صبرنا به لاقامت الحنايز واسمعت النجايز ولاهوت بالنفوس
في استعمال الجايز من الاسنه وغير الجايز ولاشغل الله لب
المولي بعادحه ولا خاطره بسامه من الحزن ولا بارحه ولا اسمعه
بغير المشترات من هوانغا الاتاج صادحه بمنه وكرمه ومن انشايه
رحمه الله تقليد السلطان الملك الاشرف صلاح الدين
جليل مولانا عهد السلطنه فرايته السلطان الملك المنصور
سقي الله عهدهما صوب الرحمة وهو الحمد لله الذي لم يزل
له السمع والطاعه فيما امر والرضي والشكر فيما هدم من الاعمار
وما عمره والتفويض في التفويض ان غابت الشمس وبقي القمر تحكم علي ان
جعل سلطاننا ثابت الاركان ثابت الاعضان كل روضة من رياضه
ذات اضان لا تزعزه ريح عقيم ولا يخرجه رزء عظيم عن الرضي
والتسليم ولا يغتبط من حمله كريم الا ويغتبط من اسره لئيم
ونشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له تزيد قايلها الله تعويضا
ويحزل له تعويضا ونحن له عن الصبر الجميل في كل خطب جليل حريضا
ونشهد

ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي انزل في التسليه به وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل والنبي الذي اوضح الله به المناهج وبين السبل صلي الله عليه
وسلم وعلي اله ما تجاوبت المحاور والمنابر والمكر والاصل وما بددت عقود
ونظمت ونسخت ايات واحكمت ونقضت امور وابرمت وما عزمت اراقوكلت
وتوكلت فعزمت ورضي الله عن اصحابه الذين منهم من كان للخليفه نعم
الخليفه ومنهم من لو يدرك احد من بره الله لتجهيز جيش العزة فعرف الله ورسوله
معروفه ومنهم من عمل صالحا ارضي ربه فاصلح في ذريته الشريفه وبعد
وبعد فان من الطاف الله بعباده واكناف عواطفه ببلاده ان جعلنا كلما
وهي للملك ركن شديد شيدنا وركا عوضه وكلما اعترضت المقادير جملة
بدلنا ايه مكان ايه وتاسينا بحلد الملك الجملة المعترضه فلم يحو اليوم
لاسه وان كان حميدا ولا الغادس لعرسه وان كان ثمره يانعا
وظله مديدا فاطلعنا في افق السلطنه كوكب سعد كان بحسن الاستهلال
سعد ومن حراس المسلمين حيز ثوابا وحيز مرادا من بشر الله به الاولياء
المتقين وينذر به من الاعدان قوما لدادا من لو سوا سنا بعد ذهاب
الدين فجهم كالسيف فردا والذي بامضي حد ضربة الاقد السيف والايدان
قدا ولاحمر رايه كتيبة الاغنى غنا الذاهبين وعد للاعداء لابته
جرع فعاد فراح لي صالح الالغته ورع فقال وخلفت يوم خلفت
جلدا وهو الذي بقواعد السلطنه الادري وقوانينها الاعرف
وعلي الاوليا الاعطف وبالدعايا الاراوف والذي ما قيل
لبنا ملك هذ اعلته قد وهي الاوقيل هذ ابنا مثله منه اسمي ملك واشرف
والذي ما برح النصر بتبسم من رهاب تاهيله الملاح وتبسم ثغره
فتتوهم الثغور من تنسمه النجاح ويتفسم نوره علي المنتطه فلا مصر
من الامصار الا وهو بشراب الي ملاحظه حين عمد الوضاح وينتق
استنا الثغوت صعول السل المستل سوا الصايح والصلاح والذي
ما برح لشعار السلطنه الا تقله وتثقله استرحن فكانما كوشفت الامامه
العباسيه بشرف مسماه فيما تقدم من زمن من سلف من حين قسمت وسميت
باسمه اكابر الملوك فخوطب كل منهم مجازا الا هذ الحقيقه بجليل امير المومنين والله
لرجلا احسنة من بميم وكم عد الملك بحسن رايه ويمن ارايه همم وكم
ابرا مورود العذب بم عطاش ولا ينكر للجليل اذا فل عنه الله ابراهيم

تليل منهم ابو الاشهب سهل التوارى وقرار قبيله والتلاس والتلاسى فالتلاسى
بالتاء هو ابو حفص عمرو بن على الصيرفى التلاس والتلاثى بالثاء والشين المعجمة
هو ابو بكر محمد بن هرون التلاش والتيتانى والتيتاثى فالتيتانى بالثاء حاتمة
منهم عياش بن عباس التيتانى وابو معويه الفضل بن فضالة بن عبيد التيتانى
قاضى مصر واما التيتانى بالتاء مطين من بجيله الكوفه منهم رباعة بن عاصم
والتبانى والتناى والتيانى والتيانى والتباثى والتخاى والتيانى والتناى
والتيانى فالتبان بضم التاء بنقطة اثنين سكن فيا واما التناى بضم
التاء ايضا والنون منهما سحق بن على التناى الكاتب وعلى بن الحسين التناى
اما التيانى بكسر التاء وبالياء المثناه من تحتها والنون منهما محمد وحسن ابنا على
التناى والتيانى مطين بن عانق واما التيانى بكسر التاء وبالياء الموحدة
والنون هو على بن الحسين التيبان واما التناى فنسبه الى من يكون من
قنى من اعمال الديار المصريه على مرحلة من مدينه قوص واما التيانى بنسبه
الى من يزن بالتيان والتناى والتيانى لم يذكرهما عبد الغنى رحمه الله والتريانى
والترناى فاما التريانى فنسبه الى تريات من خراسان واما الترناى
بالثاء والنون منهما شريك بن ستويد النخعى ثم الترناى من بنى الترنا
والترى والترى فاما الترى فنسبه الى بطن من مراد منهم اويس الترى واما الترى والحكم
بن سنارة والغزى والغزى والعزى نسبة الى مدينه غزة بالشام والغزى طائفة
من الاكراد ليسوا من العربية لم يذكرهم عبد الغنى والغزوى والغروى فالغزوى
بالثاء نسبه الى الغيروان بن كعب والغزوى بالنون رهط ابى علقمة عبد الله
بن محمد الغزوى والتباب والثاث فالتباب بباءين موحدتين هو عبد الله
بن محمد بن محمد بن تورك التباب الاصبهانى وقيل فيه التثاب والثاث بثاءين
مثناه من فوقها هما ابو يحيى زادان روى عن مجاهد وابو عمرو محمد بن جعفر التثاب
والتطرى والدطرى بالثاء هو محمد بن الحكم والتطرى بالثاء محمد بن
موسى روى عن سعيد التمرى والقوصى والتوصى فالقوصى بضم القاف وتسكين
الواو ونسبه لمن يكون من اهل مدينه قوص من الديار المصريه والقوصى بفتح
القاف والواو نسبه الى من يكون من قريه القوصه من اقليم قوص من سرح مدى صميم
لم يذكرهما عبد الغنى رحمه الله والكيسانى والكثانى الاول بكر الكاف وفتح
السين المهملة هو على بن حمزة الكسائى النحوى احد القراء السبعة واما الكثانى
بضم الكاف وبالثين المعجمة والنون هو محمد بن حاتم الكثانى النحوى والكليبى
والكلبينى الاول نسبة معروفة الى كليب والكلبى بالنون فهو محمد بن يعقوب

الكلينى من شيعه والكنانى والكتانى فالاول نسبة الى كنانه والثانى بالتا
المشددة هو محمد بن الحسين الكتانى واحمد بن عبد الواحد الكتانى وعمهما والكرجى
والكرخى والكوجى فالكرجى ينسبه الى الكرج مدينه بالعجم والكرخى الى الكرخ محله
معروفه والكوجى الى الكوج طائفه من الاتراك انها منسبه الى قبيلة من الازد والمازنى
والمازرى فالمازنى ينسبه الى مازن اخى سليم بن منصور بن عكرمه بن حفصه بن قيس
بن عيلان بن مضر وغيره واما المازرى بالراء المهملة والباء الموحدة فهو جماعة من مارب
بالميم اليها ينسب سد مارب الذى كان بنى بسبب سيل العرم وسيأتى ذكره
ان شاء الله تعالى والبخارى والبخارى والبخارى فالبخارى ينسبه الى بنى البخار من الانصار
والبخارى ينسبه الى مدينه بخارا مدينة الهند والناجى والنجاى والنجاى
فالناجى بالنون ينسبه الى بنى ناجيا من ساسه بن لؤى واما الباجى بالباء الموحدة
فنسبه الى باجة من بلاد المغرب واما الناجى فجماعة من الاشراك ينتسبون
الى موالهم ممن لقبه تاج الدين والنحاس والنحاس فالنحاس بالحاء الذى يصنع اوانى
النحاس والنخاس بالخاء هو دلال الرقيق والبجلى والبجلى والنخلى والبجلى بالجيم
المفتوحه من بجيله واما البجلى بسكون الجيم فهم رهط من سليم بن منصور بقال
لهم بنو انجله منسوبون الى امهم انجله بنت هناءه بن مالك بن فهم الازدى واما النخلى
بالخاء المعجمة والنون فنسبها فخران النخل روى عنه شريك بن عبد الله القاضى
وابرهيم بن محمد بن عبد الله النخلى صاحب التاريخ والهمدانى والهمدانى فالاول
منسوب الى همدان قبيله مشهوره من اليمن والثانى ينسبه الى مدينه همذان
واليزنى والبرنى فاما البرنى ينسبه الى مدينه برنى بن دى يزن الحميرى واما البرنى بالباء
الموحده والراء المهملة والنون المشدده فمن نونها منهم احمد بن محمد بن عيسى ابو العون
ذكر عبد الغنى فى هذا الوضع البزى والبرى والبرى فقال اما البزى بالباء المعجمة
بواحده والزاى المعجمة فهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابى بزة صاحب
القراءة يروى عن ابن كثير واما البرى بالباء المضمونة الموحده والراء المهملة فمنهم عثمان
بن سعيد البرى ابو سعيد واما البرى بالباء المفتوحه الموحده فهو على بن تجربرى
يحضرنا الله عبد الغنى رحمه الله تعالى وفيه زيادة فى مواضع نبهنا
عليها ولم يكن الغرض بايراد ما ايرد ناه من المؤتلف والمختلف استيعاب
حصره وانما كان الغرض التنبيه على ذلك وان الناسخ يحتاج الى ضبط ما يرد
عليه من هذه الاسماء واشباهها بتقييدها والاشارة عليها وقد اخذنا هذا المضمون عنه فلتذكر
ثم ذلك من شروط الناسخ ويحتاج الى معرفته واما من يمسخ العلوم كالعقد والعقة

والعربية والاصول وغير ذلك فالاول له والاشبه به ان لا يتقدم الى كتابه شيء
منها الا بعد اطلاعه على ذلك الفن وقراءته وتكراره لسليم من الغلط والتحريف
والتبديل والتصحيف ويعلم بكان الانتقال من باب الى باب ومن سوال الى جواب
من سهل الى فضل واصل الى فرع او فرع الى اصل ومن تنبيه الى فايدة واستطراد الى
الامر فيه على قاعدة ومن قول قايل وسوال سايل ومعارضة معارض ومناقضة
مناقض ليعلم اخر كلامه ومنتهى مرامه ليفصل من كل كلام وكلام بما صلاحه تدل على
وبيرز قول الاخر باشارة ليستدل بها على براعته والامر مخاطب لتلميذه كما يدري ابن
نجاة الصباح وراكب سبيل لا يعرف العدس من الرماح **واما من يتسع التاريخ**
فانه يحتاج الى معرفة اسما الملوك والتواريخ ونعوتهم وكنام خصوصا ملوك العجم
والترك والخزر والخوارزمية والتتار فان غالب اسمايهم اسما عجمية لا تفهم
الا بالنقل ويحتاج الناسخ اذا كتبها تقييدها بضبط واشارات تدل عليها
تدل عليها وكذلك اسماء البلدان والقرى والقلاع والرساتيق والكور
والاقاليم فينبغي ان يتثبت فيها خطا واختلف لفظا وسماعا خطا ولفظا واختلف
نسبة لخرسرو وسروا حدها سرو الروذ والاخرى عمرو الشاهجان والقاهرة
احدها القاهرة المعزية والاخرى القلعة القاهرة التي بمصر ولم يزل هذه مكانها
ونسبتها تتابع ورد من التاريخ الى القاهرة المعزية لشهرتها دون غيرها فيحوز لك
واشاله لكثير **واما في اسما الرجال** فمثل عبد الله بن زياد
وعبيد الله بن زياد فالاول عبيد الله بن زياد بن ابيه وزياد هذا هو ابن سمية
التي الذي الحقه معوية بن ابي سفيان بابيه واعترف باخويه وكان عبيد الله
هذا يتولى امر العراق بعد ابيه الى ايام مروان ابن الحكم والثاني عبيد الله بن زياد
بن ظبيان وخبرهما يشبه مسايل الدورقان عبيد الله بن زياد بن ابيه قتله المختار
بن ابي عبيد الثقفي والمختار بن ابي عبيد قتله مصعب بن الزبير ومصعب بن الزبير
قتله عبيد الله بن زياد ابن ظبيان فاذا لم يميز كل واحد منهما عجوه ونسبه وقع الاشكل
ذلك على السامع وانكر ما لم تكن له معرفة بالوقايع واطلاع على الاخبار وكذلك
ذلك وما شاكل تعين على الناسخ تنبيه وكذلك اسما ايام العرب كايام الكلاب
يوم الكلاب وايام النجار بفتح الفاء والجيم وغير ذلك فينبه على ذلك كله ويشير اليه ما نزل
عليه **واما من يتسع الشعر** فانه لا يستغني عن معرفة اوزانه فان ذلك
يعينه على وضعه على اصله الذي وضع عليه تحتاج الى معرفة العروض
ليقيم وزن البيت اذا اشكل عليه بالتفعيل فيعلم بها على اصله وصيغته ارصل

منه

فيه زيادة من لفظ او زيادة كلمة بعد تحريره ويضع الضبط في مواضعه فان يعيره
مخل بالمعنى ونقشه وتحليته عن صفته المقصوده فاذا عرف الناسخ هذه الفوايد
واتقنها يجود بهذه القواعد وفنها واوضح هذه الاسباب وبينها وسلسل
هذه الاسباب ومعرفها والرغب في عمله وكتابته للسيلط على ممتذ ذلك
في العلوم ويضع به المنثور والمنظوم ولنذكر كتابة التعليم **ذكر كتابة**
التعليم وما يحتاج من يتصدى لها الى معرفته وكتابة التعليم تنقسم
الى قسمين تعليم ابتداء وتعليم انتهاء فاما تعليم الابتداء فهو ما يعلمه الصبي
في ابتداء امره وادل ما يبدأ به المؤدب من تعليم الصبي ان يكتبه حروف المعجم
القرآن فاذا اعلمها الصبي وعرف كيف يضعها ويبريها المعجم المهملة واتقنه
المؤدب تعطيلها وسواله عنها على غير وضعها مثل ان يسأله عن النون ثم الجيم
والضاد وحو ذلك فاذا اجابه عما عرفه وعكسه عليه علم من ذلك انه اتقن هذه
الحروف فنهجه للحروف بعد ذلك بحرفا حرفا كل حرف ومجايده في النصوب والمجرور
والمرفوع والمجزوم فاذا عرف بها هذه الحروف واتقنه واستحقه عما تقدم جمع له
بعد ذلك كل حرف الى اخره كتابة من الباء والجيم والدال والراء والسين والصاد
والطاء والعين والفاء والكاف واللام والميم ابتدا بالياء الالف وما بعدها
ثم يكتبه البسملة ويأخذ في تدريجه في الكتابة وتدريبه في استخراج الحروف
للجاري ما يتوارد بها اذا احتجت الى ان يتركها لسانه ويده ويتدرا ما يكتب له
ويكتب ما يقترح عليه من غير سبب له ويراسا عد بهذه كتابة الابتداء ينبغي
ان يتصدى لها الا من اشتهرت ديانته وحسن اعتقاده والتزامه طريق السنة
ومن كان بخلاف ذلك او ممن طعن فيه بوجه من وجوه المطاعن وجب على ناظر
المسجد منعه **واما تعليم الانتهاء وهو كتابة التجويد** وهي اصل جميع
ما قدمناه من الكتابات ويحتاج من يتصدى لها الى اتقان اقلام الكتابة ومعرفة
اوضاعها على ما وضعه الوزير ابو علي بن مقلة حين هذب الخط ونقله من
الكوفية الى التوليد ثم عمدته على طريق علي بن هلال الكاتب المعروف بابن
البواب وما وضعه من اقلام الكتابة معرفة اقلام الاصول الخمسة وهي قلم
المحقق وقلم النسخ وقلم الرقاع وقلم التواقيع وقلم الثلث فهذه الاقلام الخمسة
هي الاصول ثم تشرع منها اقلام اخر نذكرها بعد ان شاء الله تعالى ونتذكر
لهذه المستعمد اسباب واشتقاقات فقالوا ان قلم المحقق انما سمي بذلك
لانه اصل الكتابة وهو يحتاج الى التحقيق في وضع الحروف وتركيبها وقلم النسخ لانه

تنسخ به الكتب ولذلك وضع بحيث ان الكتب لا تحسن كتابتها بغيره لاعتدال
اسطره ورقة حروفه والتيام اجزائه وقلم الرقاع لانه وضع لكتابة الرقاع المرقومة
في الحوائج الا ترى ما على الرقاع به من الرقعة ولو كتبت بغيره لما حسن موقعها من
النفوس وقلم التواقيع لانه وضع لتكتب به التواقيع الصادرة عن الخلفاء والملوك
وقلم الثلث لكتابة المناشير التي تكتب في قطع الثلث بهذا قيل في سبب تسميه
بهذه الاقلام بهذه الاسماء واما ما يتفرع عن هذه الاقلام الخمسة
التي ذكرناها فلكل قلم منها غليظ ورقيق ومتوسط فقلم المحقق يتفرع عنه
خفيفه ويتفرع ايضا قلم الرياحاني وقلم النسخ يتفرع عنه قلم المتن وهو غليظه
وقلم الحواشي وهو خفيفه وقلم المنثور وهو الذي يفصل بين كل كل وكلة نباض
وقلم الرقاع يتفرع عنه قلم الغبار وهو خفيفه ويترك منه بمنزلة الحواشي وهو خفيفه
من النسخ وهو الذي تكتب به الملطفات والبطايق ويتفرع عنه ايضا قلم
المقرن وهو ما يكتب سطير وحمرة ويكتب بغير قلم الرقاع لكن الحق عليه
بهذه التسمية وفي الرقاع مسلسل وقلم التواقيع منه ما هو مسلسل وهو
ما تصل بعض حروفه ببعض بتشعيرات رقيقة يكتب على الحروف وقلم الثلث
يتفرع عنه وعن المحقق جميعا قلم يسمى قلم الاشعار ولهم ايضا قلم الذهب وهو قد
يكون تارة ثلثا وتارة توابع الا انه يكون خالصا من التشعير بسبب تركه باللون الغاير
كلون الذهب والتربيك وهو ان يجلس الحرف بلون غير لونه نحو ان يكون ورقيق جدا وطرسه
ايضا قلم الطومار وهو كامل وغير كامل فالكامل هو الذي اذا جمعت الاقلام كلها كانت
في غلظه وهو الذي يكتب به على رؤس الدرج وغير الكامل هو الطومار المعتاد فهذه
الاصول وما يتفرع عنها وهو اسما اخرها قلم الطور وقلم المهر وقلم
الطغرات واسما غير هذه اصطلح عليها الكتاب فاذا انتزع الكتاب ما ذكرناه من
هذه الاقلام وحررها وعرف اوضاعها وقواعدها وكيفية وضع الحروف ومواضع تربيعها
وتقعيرها وتسطيحها والمكان الذي تكتب منه بسن القلم وتصويره واتقن وضع الحرف
الاصلية الغير المزيدة لك من شروطها وقواعدها واتصف باقتناصه في الوجه من
الوجاده والجيد والعقة وحسن الطريقة وصحة الاعتقاد والتزام السنة فعند
ان يتصدى للتعليم والافادة ويتعين على الطالب الرجوع اليه والاقتداء بطريقته والوقوف
على خطه والتزام توقيعه

كمل الجزء الثامن من كتاب نهاية الادب في فنون الادب للنويري

الجزء التاسع من كتاب نهاية الارب
في فنون الادب